

قالوا أنهم ليسوا بحاجة لعيون كي يتمكنوا من الدراسة بل يكفيهم امتلاكهم قلوباً تعشق العلم..

# المكفوفون في كلية الآداب.. تحد يفوق كل الصعاب

لقاءات / أحمد ماهر

المكفوفون: نتمنى من عمادة الكلية ودكاترتها مراعاتنا والتعاون معنا حتى نتميز بدراستنا



أحمد ماهر

عمادة الكلية: سنعمل المستحيل معكم ونوفر لكم المواد بصيغة الورد وندفع عنكم المبالغ المالية

بسبب عدم توفر المال لدينا، ونحن لا نملك عملاً خاصاً أو كفيلاً يكفلنا بعد الله غير هذا المخصص الذي يساعدنا في التغلب على المصاريف الدراسية.

وفي الأخير نطلب من إدارة الكلية الوقوف معنا والنظر لنا بعين الرحمة، ولابد من تقدير الحالة الصحية الذي نعيشها وإذا الله أخذ منا نعمة البصر فتكفي نعمة القلب الذي نستطيع من خلاله التغلب على جميع المشاكل وصعوبات الحياة الدراسية والحياتية أيضاً، هذا هي أهم مشاكلنا والعذرة على عدم تسجيل بعض المكفوفين بسبب اختلاف أيام الدراسة وعدم هبهم للظهور بشكل كثير في الإعلام و خاص بعض المكفوفات ترفض التصوير.

وعند بتذليل الصعوبات وحل المشاكل علوي مبلغ - عميد كلية الآداب - تطرح عليه أبرز المشاكل والصعوبات التي يعاني منها المكفوفين في الكلية، فقال لنا: "إن كلية الآداب مفتوحة لكافة شرائح المجتمع، وليس عندها فرق بين طلابها، لكن هناك مراعاة كبيرة تتخذ بحق المكفوفين داخل جامعة عدن بشكل عام، من أجل تشجيعهم على الدراسة وتحفيزهم على الإبداع، فهم أبناءنا ومن حقهم الطبيعي أن يتعلموا وينخرطوا في العمل معنا في كافة أقسام الدولة، ونحن متفائلون بهم خيراً كثيراً فهم لديهم قدرة كبير على الحفظ والفهم والإدراك بشكل عام".

وعن تذليل الصعوبات قال بأنه سوف يساعدهم في عملية بنائهم بشكل صحيح، حتى يستطيعوا مواجهة العالم بالثقافة الكبيرة التي سوف يتحصلون عليها من الكلية، وسوف يكون هناك متابعة كاملة للمستوى الدراسي الخاص بهم، وتحفيزهم بشكل دائم، وسوف نعمل المستحيل من أجلهم فهم أبناءنا وبإذن الله سوف أعطي توجيهات للأساتذة والدكاترة بضرورة إعطاء الملازم على صيغة الورد من أجل المكفوفين بشكل خاص، وأيضاً سوف يتم امتحان الطلاب المكفوفين بقاعة خاصة وسوف نوفر لكل مكفوف شخص يساعده في الكتابة، أما بالنسبة للمبالغ المالية سوف أحاول من مرتبتي الخاص فإلهم عندي أبنائي المكفوفين يتميزون بالدراسة، وحبيب أقول للمكفوفين بشكل خاص ولكل طلاب الآداب بشكل عام: أنتم كلكم بدون استثناء مثل أبنائي ومكتبي مفتوح لكم جميعاً لتقبل كل شكوايكم ومقترحاتكم، وسوف نتساعد بيننا وبين من أجل صناعة واقع جديد للتعليم

1/ عدم توفر المواد الدراسية بصيغة الورد، بسبب أنها مطبوعة من كتب وهذا يؤثر علينا بشكل كبير بسبب عدم توفر الشخص الذي يقرأ لنا لكن إذا توفر المواد بصيغة الورد فلن نحتاج لأحد.

2/ عدم تلخيص المواد لنا من قبل الدكاترة، حتى يسهل علينا الحفظ، حتى إذا استطعنا تسجيل المحاضرة بال جهاز التسجيلي، فلا يكون التسجيل جيداً بالشكل المطلوب!! حتى نستطيع المراجعة منه، بسبب دخول عدة أصوات من الزملاء، في القاعة، يصعب علينا الاستماع لصوت المحاضر فقط.

3/ نتمنى أيضاً من إدارة جامعة عدن، و عميد كلية الآداب بشكل خاص إعفاءنا من دفع أي رسوم لعدم توفر مصادر الدخل لدينا.

4/ ونتمنى من الشؤون الاجتماعية إعطاءنا حقوقنا، و سرعة صرف المخصص الخاص بنا، فنحن لا نستطيع شراء الملازم ولا نستطيع القدوم للكلية

قسم علم نفس من أجل أن أكون باحثة نفسية، و أساعد الناس على التخلص من مشاكلهم، و المصاعب الموجودة في الحياة.

وأضافت: "نحن المكفوفون داخل الكلية نتمنى من الإدارة وبعض الدكاترة في الكلية مراعات الحالة الصحية التي نعيشها ولا يتعاملوا معني مثل الأشخاص العاديين، لابد أن تكون هناك جزء من الرحمة، و تقدير لما نمر به من ظروف قد تؤثر على المستوى التعليمي الخاص بنا، و برغم هذا سوف أقول لكل: "لسنا بحاجة لعيون حتى نستطيع الدراسة، يكفيننا امتلاك قلوب تعشق العلم" و برغم مساعدة أكثر الطلاب والطالبات وبعض الدكاترة والإدارة معنا لكن هناك بعض المشاكل التي تعوقنا في العملية الدراسية و نتمنى من عميد الكلية تقديم العون لنا حتى نستطيع التميز في مجالات الدراسة.. و من أهم المشاكل التي نعانيها:

أبناء محافظة لحج الفيوش، و أحد المكفوفين داخل كلية الآداب، دخلت قسم علم اجتماع بسبب أهمية هذا القسم، ومدى تأثيره في المجتمع، و مدى احتياج المجتمع للكوادر في هذا التخصص، و بإذن الله حابب أن أكون دكتوراً في كلية الآداب.

خدمة الوطن وتربية الأجيال وتقول سناء علي - طالبة في قسم علم اجتماع - : "أني إحدى فتيات لحج الفيوش، و إحدى المكفوفات داخل كلية الآداب، كان حلمي منذ الصغر بدخول إعلام أو علم اجتماع، فاخترت قسم علم اجتماع من أجل العمل في المستقبل مع المنظمات المجتمعية، من أجل خدمة الوطن ومساعدة أكبر قدر من الناس". أما منى سيف - طالبة في قسم خدمة اجتماعية - فقالت: "أني إحدى فتيات عدن، وإحدى المكفوفات داخل كلية الآداب، دخلت قسم الخدمة الاجتماعية عن حب، كنت متعلقة و حابه أدخل هذا القسم من أيام الثانوية، بسبب أهمية هذا القسم ومدى المساعدة التي يقدمها للمجتمع بشكل عام، و حابه أكون في المستقبل بإذن الله مشرفة اجتماعية في مدرسة".

صعوبات ومشاكل تعترضنا بدورها "عبير علي منصور" - طالبة في قسم علم نفس، و مندوبة المكفوفين في الكلية - فتقول: "أني إحدى المكفوفات داخل الكلية، دخلت

سبحان الله الذي خلق الإنسان متكاملًا!، حتى إذا أخذ منه إحدى الحواس الخمس التي تعتبر من أهم الأشياء التي تساعد على العيش بسلام، لكن من كرم الله أنه أعطى لهم امتيازاً كبيراً بحواس أخرى تساعدهم على تحدي الزمن والواقع الأليم الذي يعيشونه، واستطاعوا فرض أنفسهم بقوة في المجتمع كقوة لا نستطيع الاستغناء عنها.

عندما نشاهد بعض أصحاب الاحتياجات الخاصة من فئة "المكفوفين" يتحدون أنفسهم، ويتحدون المجتمع ويقولون: نحن هنا موجودون معكم، حتى وإن فقدنا إحدى الحواس الخمس، فنحن نستطيع الصمود والامتياز في مجالات الدراسة، و أيضاً في الحياة العملية و قد ضرب لنا بعض "المكفوفين" المتواجدين داخل كلية الآداب أروع الأمثلة في قوة الإرادة والتصميم من أجل النجاح، فكل شخص منهم لديه أحلام و طموحات كبيرة، يريد أن يحققها رغم كل الصعوبات والعراقيل، بيد أن على المجتمع الاهتمام بهم و معرفة مشاكلهم التي يجدها في حياتهم عامة وفي الدراسية خاصة، ومساعدتهم في تحقيق أحلامهم..

"الأمناء" التقى ببعض المكفوفين الذين يبلغ عددهم 12 طالباً في كلية الآداب، وأيضاً عميد الكلية، وأجرت معهم لقاءات سريعة، إليكم تفاصيلها:

صوت الحق ومعاناة الناس كانت البداية مع أحمد خالد - الطالب في قسم صحافة والإعلام - والذي ابتدأ حديثه بقوله: "أنا من أبناء عدن التواهي دخلت قسم الصحافة والإعلام من أجل أن أكون إعلامياً و صوت الحق داخل مجتمعي و أوصل معاناة أصدقائي للعالم و أن أكون عاملاً محفزاً للشباب حتى يستطيعون التغلب على كل مصاعب الحياة و أتمنى أن أكون إعلامياً كبيراً في المستقبل القريب، و سوف أحقق حلمي مهما واجهت من مشاكل".

أما ماجد سلطان - طالب في قسم لغة عربية - فقال: "أنا أحد أبناء عدن الخساف، و أحد المكفوفين داخل كلية الآداب دخلت قسم اللغة العربية، حبا في اللغة، و لنصرة اللغة العربية في الوطن العربي، في الوقت الذي نراها انهضمت!! و هي أفضل لغة في العالم بلا تحيز أو تمييز، و يكفيننا شرفاً أنها لغة القرآن الكريم.. و بإذن الله حابب أن أكون كاتباً و باحثاً في اللغة العربية، على مستوى الوطن العربي".

بينما يقول "هارون سالم"، الطالب في قسم علم اجتماع، فيقول: "أنا أحد أبناء محافظة لحج الفيوش، و أحد المكفوفين داخل كلية الآداب، دخلت قسم علم اجتماع بسبب أكثر المواد بالنسبة لي سهلة جداً و بإذن الله حابب أكون في المستقبل مدرس علم اجتماع و بإذن الله أكمل دراستي و أحضر للماجستير و أكون معيداً داخل الكلية". في حين يقول فارس علي ناصر - طالب في قسم علم اجتماع - : "أنا أحد



أحمد ماهر